

لسان العرب

(أجا) أَجَأَ عَلَى فَعَلَ بِالْتَحْرِيكِ جَبَلٌ لَطِيٌّ يَدْعِي يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ وَهَنَالِكُ ثَلَاثَةٌ أَجْبُلُ أَجَأَ وَسَلَمَى وَالْعَوَّجَاءُ .
وذلك أن أَجَأَ اسمُ رَجُلٍ تَعَشَّى سَلَمَى وَجَمَعَتَهُمَا الْعَوَّجَاءُ فَهَرَبَ أَجَأٌ بِسَلَمَى وَذَهَبَتِ مَعَهُمَا الْعَوَّجَاءُ فَتَبِعَهُمْ بَعْلُ سَلَمَى فَأَدْرَكَهُمْ وَقَتْلَهُمْ وَصَلَبَ أَجَأَ عَلَى أَحَدِ الْأَجْبُلِ فَسَمَّيَ أَجَأَ وَصَلَبَ سَلَمَى عَلَى الْجَبَلِ الْآخَرِ فَسَمَّيَ بِهَا وَصَلَبَ الْعَوَّجَاءَ عَلَى الثَّالِثِ فَسَمَّيَ بِاسْمِهَا قَالَ .
إِذَا أَجَأَ تَلَفَّصَتْ بِشِعَافِهَا ... عَلِيٍّ وَأَمْسَتْ بِالْعَمَاءِ مُكَلَّلَةً .
وَأَمْسَبَحَتْ الْعَوَّجَاءُ يَهْتَزُّ جَيْدُهَا ... كَجَيْدِ عَرُوسٍ أَمْسَبَحَتْ مُتَبَدِّلَةً .

[ص 24] وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ قَدْ حَيَّرَتْهُ جَنَّ سَلَمَى وَأَجَأَ أَرَادَ وَأَجَأَ فَخَفَّصَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا وَعَامَلَهُ اللَّفْظَ كَمَا أَجَارَ الْخَلِيلَ رَأْسًا مَعَ نَاسٍ عَلَى غَيْرِ التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيِّ وَلَكِنْ عَلَى مَعَامِلَةِ اللَّفْظِ وَاللَّفْظُ كَثِيرًا مَا يَرَاءَى فِي صِنَاعَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَلَّا تَرَى أَنَّ مَوْضِعَ مَا لَا يَنْصَرَفُ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ عِنْدَ الْأَخْفَاشِ عَلَى الْبَدَلِ فَأَمَّا قَوْلُهُ مِثْلُ خَنَازِيرٍ أَجَا وَصَخْرَةٍ فَإِنَّهُ أَبَدَلَ الْهَمْزَةَ فَقَلَبَهَا حَرْفَ عِلَّةٍ لِلضَّرُورَةِ وَالْخَنَازِيرُ يَذُّ رُؤُوسَ الْجِبَالِ أَيْ إِبِلٍ مِثْلَ قِطْعِ هَذَا الْجَبَلِ الْجَوْهَرِيِّ أَجَأَ وَسَلَمَى جَبَلَانِ لَطِيئَةٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا الْأَجْدِيُّونَ مِثْلُ الْأَجْعِيِّيُّونَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَجَأَ إِذَا فَرَسَ